

أثر الهدى النبوي في التعامل مع جائحة - كورونا كوفيد -19- في ضوء السنة النبوية

**Title: The effect of the Prophet's guidance in dealing with the pandemic of Covid-19 in light of the Sunnah**

ملیكة زید، جامعة الوادي، (الجزائر)، malikazid@yahoo.com

تاریخ قبول المقال: 19-03-2021

تاریخ إرسال المقال: 09-01-2021

**المخلص:**

تناول البحث أثر الهدى النبوي في تعامله مع جائحة كورونا كوفيد-19 ، وهذه الأخيرة نجمت عنها آثار وأبعاد نفسية وصحية واجتماعية معقدة أصابت البشرية قاطبة وتسببت في حصد مئات الأرواح والأنفس، ليأتي البحث ليميط اللثام على ما كان يغفل عنه الكثيرون حول جدارة الهدى النبوي في التصدي للجائحة ومكافحتها والوقاية منها، ليقدم للبشرية وعلم الأوبئة والطب الحديث أنجع الحلول التي أثبتتها العلم التجريبي بالخيرية والتفاضل لاحتوائها على تعليمات صحية وقائية ساهمت بشكل ملحوظ في مكافحة هذه الجائحة، من أهمها الحجر الصحي والنظافة الشخصية ووسائلها، إضافة إلى تدابير أخرى ، إذ يهدف البحث إلى تحقيق غايات وأغراض صحية للحفاظ على سلامة البشرية ومجتمعاتها عن طريق تدابير وقائية وصحية، معتمداً في ذلك على المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي ، فتوصل إلى ضرورة الالتزام بفكرة الحجر الصحي والالتزام بتدابير النظافة الشخصية والتحرز من الرذاذ التنفسي الذي يعدُّ أخطر طرق العدوى ، كما توصل إلى أن تعامل الهدى النبوي في مواجهة جائحة كورونا -19 تعامل وقائي وليس علاجي.

**الكلمات المفتاحية:** السنة النبوية ، الجائحة ، الهدى النبوي ، وباء ، كورونا كوفيد-19.

**Abstract:**

This research investigated with the effect of the prophetic guidance in dealing with the Covid-19 pandemic, which resulted in complex psychological, health and social implications that affected all humanity and claimed the lives of hundreds of people. It is an attempt to uncover the merits of the prophetic guidance in confronting, combating and preventing the pandemic, presenting to humanity, epidemiology and modern medicine the most effective solutions proven by the empirical science as they contain preventive health instructions that have significantly contributed to combating this pandemic including quarantine, personal hygiene, and other measures. This study aims to achieve health goals and objectives to preserve the safety of humanity through preventive and health measures, relying on the descriptive, analytical and inductive approach. The results confirmed the need to adhere to the condition of quarantine, personal hygiene measures, and to avoid respiratory droplets, which are the most dangerous

methods of infection, and concluded that the prophetic guidance in facing the Covid-19 pandemic is a preventive measure rather than a treatment.

**Keywords:** The Prophet's Sunnah, Pandemic, Prophetic Guidance, pandemic, Corona Covid-19

#### مقدمة:

إنَّ السَّنةَ النَّبَوِيَّةَ تَزخر بالتَّدابِيرِ والتَّعْلِيمَاتِ لِلوقَايَةِ مِنْ أَيِّ مَشكلةٍ صَحِّيَّةٍ تَتعرَّضُ لَهَا البَشَرِيَّةُ كالجائحةِ مَثلاً ، باعتبارها تَهْدِدُ استقْرارَ البَشَرِيَّةِ، والهدى النَّبَوِيَّ لهُ مِنَ الطَّرْقِ والكِيفِيَّاتِ ما يَفوقُ طاقَةَ وتدابيرِ البَشَرِ، فَقدَّ سَبقَ جَمِيعِ المُنظَّماتِ العالَمِيَّةِ والمَحَلِّيَّةِ والإقْلِمِيَّةِ فِي مِكافحةِ الأوبئةِ والجوائِحِ، فعدَّ المِصدرَ الأوَّلَ الَّذِي تَعوَدُ إِلَيْهِ البَشَرِيَّةُ جَمعاً حينَ تَنقَطِعُ السُّبُلُ .

وأمامَ مَشهدِ المِعاناةِ الغَيرِ مَسبوقةِ اليَومِ بِسببِ جائحةِ كَورونا كَوفيد -19 يَتعرَّضُ العالَمُ لِأكْبَرِ مَشكلةٍ صَحِّيَّةٍ واجتِماعِيَّةٍ ونَفْسِيَّةٍ فِي تارِيخِهِ ، فِي الوَقْتِ الَّذِي تَقافِمتِ فِيهِ حِجْمُ الإِصابَاتِ وآلافِ الأرواحِ ،وعَمَّ الهَلعُ والخوفُ فِي النُّفوسِ، توجَّهتْ إِلَيْهِ أَقلامُ الباحِثينَ المِعاصرينَ فِي دِراسَةِ جوانِبِها مِنْ حَيْثُ الأسبابُ والشُّرُوطُ وعواملُ العِلاجِ ،فاقتصرَتِ بَعْضُ دِراسَاتِهِم فِي مِجالِ العِلمِ الطَّبِّيِّ ،وآخرُ فِي عِلمِ الأوبئةِ .لِتَنقُقَ الأَبْحاثُ إِلَى ضَرورةِ الاستِنادِ إِلَى الأَصولِ الشَّرْعِيَّةِ مِنَ الهدى النَّبَوِيِّ ،وهو ما أكَّدَهُ باحثونَ مِعاصرونَ وعِلماءُ غَربِيّونَ فِي دِراسَاتِهِم بِالذُّهولِ واعترافِهِم بِسَبقِ الإِسلامِ فِي وَضْعِ تَعْلِيماتٍ وَقائِيَّةٍ لِلاحتِرازِ مِنْ جَمِيعِ الأوبئةِ ولا سِما جائحةِ كَورونا كَوفيد -19 ،والكَفائَةِ العِلمِيَّةِ الخارِقةِ الَّتِي أَظْهَرها الطَّبُّ الوَقائِي فِي الإِسلامِ مِمَّا أَزادَ ذَهولَهُم واعترافَهُم بِالمؤَسَّسِ الأوَّلِ لِمِكافحةِ مِثلِ هَذِهِ الجوائِحِ وهو النَّبِيُّ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" ،كانتْ لهُ رُؤيةٌ وَقائِيَّةٌ مِنَ الدَّرَجَةِ الأوَّلَى، لِيبينَ لِلبَشَرِيَّةِ كِيفِيَّةَ الاحتِرازِ مِنْ هَذِهِ الجائحةِ والقضاءِ عَلَيْها وكِيفِيَّةَ التَّعاملِ مِعاها ؟ .

وَبِرِغمِ كَافَّةِ المِحاوِلاتِ الطَّبِّيَّةِ الحَدِيثَةِ والعِلمِيَّةِ لِمِكافحةِ جائحةِ كَوفيد-19 لَمْ يَصِلِ الطَّبُّ الحَدِيثُ بَعْدُ إِلَى تَدابِيرِ القِضاءِ عَلَيْها أَوْ الحَدِّ مِنْ اانتِشارِها المِرعِبِ، مِمَّا ما أَحَدَثَ ثورَةً طَبِّيَّةً وعِلمِيَّةً عالَمِيَّةً اجتاحَتِ كَافَّةَ البِقاعِ .

وبِهذهِ الورقةِ البَحْثِيَّةِ سَأَمِيطُ اللُّثامَ عَنِ نِجاعةِ التَّعاملِ النَّبَوِيِّ وكِفاءَتِهِ بِتَقْدِيمِ بَعْضِ ما وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ العَدنانِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي هَذَا المَوْضوعِ.

ولمِعرفةِ تَفاصِيلِ مَوْضوعِ البَحْثِ أَمَكُننا الإِجابةَ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ما مِفهومُ الجائحةِ ؟

- ما هُوَ وِباءُ كَورونا كَوفيد -19؟

- كِيفِ تَعامَلُ النَّبِيُّ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" مِعا الجائحةِ فِي زَمَنِهْ ؟

- وماهي أهمّ التدابير النبوية المساعدة لمكافحة جائحة كورونا كوفيد - 19 - أو الحدّ من انتشارها ؟  
 - ماهي أوجه الاستفادة من التّعامل النبوي للاحتراز من وباء كورونا كوفيد -19 في الوقت المعاصر؟  
 وكان الاختيار لهذا الموضوع للاضطراب الحياتي والواقعي الذي تبع جائحة كورونا كوفيد -19، فانتابني شعورٌ بالبحث والقراءة في صفحات كتب السنّة النبوية والسيرة العطرة علني أقتبس منها الفوائد العملية لتخطّي أثر هذه الجائحة الخطيرة نفسياً وجسدياً وصحياً واجتماعياً، وتحديد أهمّ التدابير والتّوجيهات التي أشار إليها التّعامل النبوي لخالص البشرية - إن شاء الله - من خطر هذه الجائحة، باعتبار الطبّ النبوي مصدراً تتساق إليه البشرية في علاج العديد من المعضلات الصحيّة والاجتماعية والنفسية والبيئيّة، واعتماد السنّة النبوية على العديد من التّعليمات الوقائيّة والطبيّة للاحتراز من جائحة كورونا كوفيد -19 ضمنياً وتطبيقاً واحتواء التّعامل النبوي الكمّ الهائل من المواقف التي يحمل في ثناياها تدابير ناجحة وعبيراً مستفادة في التّعامل مع الجوائح والأوبئة المعدية كجائحة كورونا كوفيد-19.

ونظراً لأهميّة هذا الموضوع فكرياً ومعنوياً تأتي أهميته من أهميّة هذا البحث في احتواء السنّة النبوية على العديد من التدابير الكفيلة للوقاية من الأمراض والأوبئة، بحيث نجدها زاخرة بالتّوجيهات الحكيمة التي قد نقول اعتاد عليها المجتمع المدني وجعلها النبي "صلى الله عليه وسلم" من أسس العبادة الصّحيحة كالنّظافة والطّهارة ومن أسس الحياة الصّحيّة كالحجر الصّحّي والنّظافة الشّخصية أثبتها علماء غربيون واعترفوا بصدق نبوته، فيظهر التّعامل النبوي العديد من المواقف التي تثبت تعرّض مجتمع النبي "صلى الله عليه وسلم" لحادثة انتشار الوباء ومن أشهرها وباء الطّاعون، وكيف تعامل معه "صلى الله عليه وسلم" بحكمة فقدّم الطريقة المثلى للوقاية من الأوبئة .

وكانت من جملة الأهداف التي سيسعى البحث في تحقيقها الكشف عن أهمّ التدابير الاحترازية للوقاية من الأوبئة والجوائح الفيروسية كفيروس كورونا كوفيد -19 من السنّة النبوية، والاستفادة منها في الوقت المعاصر، وبيان كميّات التّعامل النبوي مع الجائحة إضافة إلى تحديد الأسباب المؤدّية للإصابة بالجائحة وطريقة الوقاية منها بناء على ما ورد في السنّة النبوية، مع بيان مرجعية التّعامل النبوي في احتوائه لأنواع الطبّ الوقائي، ومحاولة الوصول إلى وضع بنود للطبّ الوقائي الحديث المستنبط من التّعامل النبوي في مواجهة الجائحة الكورونية، وجعل هذه الدّراسة من جملة الدّراسات المعاصرة التي تضيء للأبحاث الطبيّة والوقائيّة طرق وسبل الوقاية من الأوبئة وبالأحرى وباء "كورونا"، معتمداً على المنهج الوصفي والاستقرائي والتّحليلي باستخلاص العبر للوقاية من خطر هذه الجائحة والاحتراز منها، وبالعودة إلى كتب الحديث والسيرة العطرة من خلال جمع النّصوص والمواقف التي تخدم هذا الموضوع.

وللبحث في حيثيات هذا الموضوع اعتمدت هذه الورقة البحثية على الخطة التّالية :

المبحث الأول : ضبط مفاهيم البحث (الجائحة ، التعامل النبوي ، السنّة النبوية ، كورونا كوفيد - 19)

المبحث الثاني : مكافحة منع انتشار الجائحة من خلال الهدى النبوي

المبحث الثالث : التدابير للوقاية من جائحة كورونا وفق الهدى النبوي.

المبحث الرابع : الاستفادة من الهدى النبوي للوقاية من وباء كورونا كوفيد - 19 في الوقت المعاصر .

المبحث الأول :ضبط مفاهيم البحث(الجائحة، الهدى النبوي، السنة النبوية، كورونا كوفيد - 19

المطلب الأول : مفهوم الجائحة

الجائحة في حقيقتها تحدثُ عندما ينتشر الوباء إلى عدّة بلدان أو قارّات ،وعادة ما يصاب بها عددٌ كبيرٌ من السّكان ،<sup>1</sup>وقدُ اعتبرت منظمة الصحة العالمية كورونا كوفيد - 19 جائحة، وبالتالي تختلف عن الوباء، فالوباء قد يكون انتشاره في منطقة جغرافية كبيرة ومحصورة في دولةٍ واحدةٍ أو عدد قليل من الدُول، أمّا الجائحة فتعني انتشارًا عالميًا للمرض ،شاملاً عدداً غير قليل من الدُول، وهو ما نشهده الآن، وعليه اختلفت وجهات النّظر والآراء حول طبيعة الفيروس ومصدره وإخفاء المعلومات عنه، إذ اعتبره البعض بأنّه حالة مرضية تطوّرت بفعل عوامل طبيعية حصلت في سلالة عائلة معينة من الفايروسات لها القدرة على التّطوّر الطبيعي والتكيّف مع المتغيّرات البيئية لكي تستمر بالنشاط والتأثير .

وهو ما لجأ إليه البحث لمعرفة حقيقة هذه الجائحة وطبيعتها من حيث المفهوم والطرق الملائمة والمناسبة

لمكافحتها .

المطلب الثاني : مفهوم الهدى النبوي

1- لغة

تُشير كلمة الهدى إلى السيرة والطريقة، فيقال: فلان يهدي بهدي فلان أي: يسير بسيرته، وما أحسن هديه: أي سمته وسكونه، ويُقال: هو حسن الهدى: أي: حسن الطريقة،<sup>2</sup> وفي حديث ابن مسعود "رضي الله عنه" : وأحسن الهدى هدي محمد "صلى الله عليه وسلم"<sup>3</sup>.

2- اصطلاحاً هو سيرة المصطفى "صلى الله عليه وسلم" وما سنّه لنا من الأقوال والأفعال، والحاجة إلى ذلك لا تتفكّ في أيّ جانبٍ من حياة المسلم، فالسنّة هي المصدر الثّاني للتّشريع الإسلامي بالاتفاق بين

<sup>1</sup> حنان عيسى ملكاوي ، جائحة كورونا كوفيد -19- وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030ن ، نشرة الألكسو العلمية ، العدد 2، 2020م ، طباعة رقمية للمنظمة العربي للتربية والثقافة والعلوم ،ص7.

<sup>2</sup> ينظر، تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، 10 / 406، ط:1(مصر،المطبعة الخيرية بالمنشأة الجمالية، 1306هـ)

<sup>3</sup> صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب الأدب، باب الهدى الصالح ، رقم الحديث 6098، (الرياض ،دار السلام للنشر

والتوزيع، ط1، 1417هـ/ 11997م.

العلماء، و التحاكم إلى السنّة النبوية من علامات الإيمان<sup>1</sup>، قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: 65].

لذا فإنّ دراسة الهدى النبوي أمرٌ له أهميه كبرى في الحياة البشرية يعمل على الاقتداء برسول الله "صلى الله عليه وسلم" من خلال معرفة منهجه و شخصيته "صلى الله عليه وسلم" وأعماله وأقواله.

### المطلب الثالث : فيروس كورونا كوفيد -19

يعيش العالم اليوم هلعاً كبيراً ومخاوف مريعة من فيروس كورونا كوفيد -19 المستجد كونه حسب ما ذكره المؤرّخون حديثاً يُعدُّ جائحةً يختلف نمط انتشارها عن غيرها من الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي، وعليه فما هو فيروس كورونا المستجد؟ ومن أيّ سلالة؟ وما مدى خطورته؟.

تمثّل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبّب أمراض متنوّعة للإنسان كالزُّكام ، نزلات البرد العادية ، ومتلازمة التهاب الرئوي الحاد ( SARS-COV-2 ) ، ويعدُّ فيروس كورونا سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل ،وقد أعلنت اللّجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية فيروس كورونا 2 المنسبب لمتلازمة التهاب الرئوي اسماً رسمياً للفيروس الجديد في 11-2-2020م واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينياً بفيروس كورونا في عام 2003م، وأعلنت منظمة اللّجنة ومنظمة الصحة الدولية أنّ كوفيد -19 هو الاسم الرّسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس<sup>2</sup>.

وحسب ما أشار إليه متخصصون هو مرضٌ تنسبب به سلالة جديدة من الفيروسات التاجية ، الاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي : "CO" هما أوّل حرفين من كلمة كورونا "CORONA" و "VI" هما أوّل حرفين من كلمة فيروس ( VIRUS ) و "D" هو أوّل حرف من كلمة مرض "DISEASE" وأطلق على هذا المرض سابقاً اسم "NOVEL" 2019 ، "CORONAVIRUS" أو "2019-NCOV" ، إنّ فيروس كوفيد -19 هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتمي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض المتلازمة التنفسية الحادّة الوخيمة (سارز) وبعض أنواع الزُّكام العادي<sup>3</sup>.

وهو مرضٌ مُعدي يسببه فيروس كورونا المكتشف مؤخراً، ولم يكن هناك أيُّ علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الثورة الفاشية في مدينة يوهان الصّينية في ديسمبر 2019م.<sup>4</sup> والمرض

<sup>1</sup> هند بنت مصطفى شريفي، مقال التعريف بالهدى النبوي ، <https://www.alukah.net/spotlight/0/100290> / 15/3/2016 ، تمت مشاهدته بتاريخ : الثلاثاء 1/12/2020 على الساعة 18:49.

<sup>2</sup> حنان عيسى ملكاوي ،جائحة كورونا كوفيد -19- وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، المرجع السابق ، ص 7.

<sup>3</sup> رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد -19 والسيطرة عليه في المدارس ، منظمة الصحة العالمية ، PDF ، 2020م ، ص 1.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 1.

بفيروس كورونا كوفيد-19- انتقال الفيروس من إنسان إلى آخر بواسطة القطيرات واللمس ، فنتمّ العدوى عن طريق :

- الهواء بعد الاتصال المباشر والمطوّل بحامل الفيروس .

- لمس العين أو الأنف أو الفم بأيدي ملوثة بالقطيرات المترسبة على الأسطح .

- الانتشار عبر القطيرات الكبيرة على الوجه والأيدي الملوثة ، هي الطُرق الرئيسيّة للعدوى.

- تظهر أعراض العدوى بفيروس كورونا كوفيد -19- بعد فترة حضانة تتراوح بين 5 و6 أيام<sup>1</sup> .

- عادة ما تكون الأعراض السريرية تشبه أعراض الأنفلونزا وتتمثل هذه الأعراض في :

✓ أعراض تنفسية : سعال ، ضيق في التنفس

✓ حمى

✓ قشعريرة

✓ وهن أو تعب

✓ صداع

✓ آلام بالعضلات و المفاصل

✓ اضطرابات في الجهاز الهضمي<sup>2</sup> .

✓ و ما هو معلوم أنّ جائحة كورونا لا تمثل أزمة صحّية كبرى فحسب، بلّ تداعياتها ولدت أزمة

اجتماعية واقتصادية وسياسية تركت آثار سلبية في جميع دول العالم .

## المطلب الرابع: مفهوم السنة النبوية

### 1- لغة :

المُرَاد بالسُّنَّة لغةً: المَنْهَجُ والطَّرِيقَةُ والسَّبِيلُ، ويتساوى في ذلك الطَّرِيقَةُ المحمودَةُ والمذمومة،<sup>3</sup> وسُنَّةُ الله: أحكامه وأمره ونهيه، وسُنَّها اللهُ للناس أي بَيَّنَّها وفصَّلَها، والسُّنَّةُ: أي السَّيْرَةُ حَسَنَةً كانت أم قبيحةً، أمَّا قوله سبحانه: (وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا) [الكهف:55] فقد قال الزَّجَّاجُ: ( المقصود بقوله سبحانه : (سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ) أَنَّهُمْ شَاهَدُوا الْعَذَابَ وَعَايَنُوهُ فَطَلَّبَ الْمُشْرِكُونَ الْعَذَابَ بِأَنْ قَالُوا: (اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ

<sup>1</sup> مجموعة أساتذة ، دليل الاجراءات الصحية للتوقي من فيروس كوفيد -19- للاستئناف الموجه للعمل الدليل العام ، 2020م ، تونس ، وزارة الشؤون الاجتماعية ،ص5.

<sup>2</sup> مجموعة أساتذة ، دليل الاجراءات الصحية للتوقي من فيروس كوفيد -19- للاستئناف الموجه للعمل الدليل العام ،المرجع السابق ،ص5.

<sup>3</sup> مجموعة مؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية ط1، ج25، مصر : مطابع دار الصفاة، صفحة 275،

(السَّمَاء) وَسَنَنْهَا سَنًا وَاسْتَنْنَتْهَا سِرْتُهَا، وَالسَّنَةُ الطَّبِيعَةُ، وَيَقْصَدُ بِقَوْلِهِمْ: امْضِ عَلَى سُنَّتِكَ: أَي وَجْهَكَ وَقَصْدِكَ، وَسَنَنْ الطَّرِيقِ وَسُنُّهُ وَ سُنُّهُ نَهْجُهُ الَّذِي يَسِيرُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ: تَرَكَ فُلَانٌ لَكَ سَنَانَ الطَّرِيقِ وَسُنُّهُ وَ سِنُّهُ أَي جِهَتُهُ، وَ الْمُسْتَسْنِ الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ، وَتَسَنَّ الرَّجُلُ فِي عَدْوِهِ وَاسْتَنَّ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ مَعِينَةٌ دُونَ سِوَاهَا<sup>1</sup>.

- وَ قَالَ الْعَلَمَةُ الْجَوْهَرِيُّ: (السَّنُّ: الطَّرِيقَةُ، يُقَالُ، اسْتَقَامَ فُلَانٌ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ، وَيُقَالُ: امْضِ عَلَى سَنَّتِكَ وَسُنَّتِكَ، أَي عَلَى وَجْهِكَ، وَجَاءَ مِنَ الْخَيْلِ سَنَنْ لَا يُرَدُّ وَجْهُهُ، وَتَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْخَيْلِ، أَي عَنْ وَجْهِهِ، وَعَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسُنُّنَهُ وَسِنُّنَهُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ.. وَ السَّنَّةُ: السَّيْرَةُ ... وَالسَّنَّةُ أَيْضًا: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ الْمَدِينَةِ، وَسُنَّةٌ الْوَجْهَ صَوْرَتُهُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَرِيكَ سُنَّةٌ وَجْهِ غَيْرِ مُقَرَّفَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ<sup>2</sup>.

- وَمَا قَالَهُ الْعَلَمَةُ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي فِي مَعَانِي السَّنَّةِ لُغَةً: (سَنَنْ الْمَنْطِقُ: حَسَنَةٌ.. وَ الْأَمْرُ: بَيْنَهُ.. وَالسَّيْرَةُ وَالطَّبِيعَةُ، وَتَمَرٌ بِالْمَدِينَةِ، وَمَنْ اللَّهُ: حَكَمَهُ وَأَمْرَهُ وَنَهَيْهِ)<sup>3</sup>.

## 2- اصطلاحا

عَرَفَتِ السَّنَةُ بَعْدَ تَعَارِيفِ فِي الْإِصْطِلَاحِ، وَذَلِكَ حَسْبَمَا تَضَافُ إِلَيْهِ مِنْ عُلُومٍ.

- عَرَفَهَا الْمُحَدِّثُونَ بِأَنَّهَا: (كَلَّ مَا نُقِلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" مِنْ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ وَتَقْرِيرٍ، وَصِفَاتٍ خَلْقِيَّةٍ وَخُلُقِيَّةٍ، سِوَاءَ أَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ أَمْ بَعْدَهَا)<sup>4</sup>.

- أَمَّا الْفُقَهَاءُ فَعَرَفُوا السَّنَةَ تَعْرِيفًا مُخْتَلَفًا عَنْ تَعْرِيفِ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَيْثُ نَظَرُوا إِلَى السَّنَةِ بِنَظَرَةٍ خَاصَّةٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْأَجْرِ وَالنَّوَابِ أَوْ التَّوْبِيخِ وَالْعِقَابِ، فَعَرَفُوا السَّنَةَ بِأَنَّهَا :

✓ مَا طَلِبَ مِنَ الْمُكَلَّفِ فِعْلُهُ طَلِبًا غَيْرَ جَازِمٍ، أَي مَا كَانَ مَطْلُوبًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَفْعَلُوهُ لَكِنْ دُونَ الْإِزَامِ لَهُمْ عَلَى فِعْلِهِ، وَقِيلَ أَيْضًا بِأَنَّهَا مَا يُثَابُ فَاعِلُهُ وَلَا يُعَاقَبُ تَارِكُهُ، وَ فِي نَفْسِ الْمَعْنَى: مَا كَانَ فِي فِعْلِهِ ثَوَابٌ لِمَنْ فَعَلَهُ، وَلَيْسَ فِي تَرْكِهِ عِقَابٌ عَلَى مَنْ تَرَكَهُ<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> بتصرف أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي 2000، المحكم والمحيط الأعظم، ط1، ج8، بيروت، دار الكتب العلمية، ص 417،

<sup>2</sup> الصحاح للجوهري (2138/5) (مادة: سنن).

<sup>3</sup> القاموس المحيط للفيروزآبادي، مادة: السن، 337/4.

<sup>4</sup> بتصرف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي (2002)، روضة الناظر وجنة المناظر في

أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ط2، ج1، بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ص274..

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 24.



✓ وبعض الفقهاء عرّف السنة بأنها (كل ما ثبت عن النبي "صلى الله عليه وسلم" ولم يكن من باب الفرض ولا الواجب، وهؤلاء نظروا إليها باعتبار مكانتها بين الأحكام التكليفية الخمسة)<sup>1</sup>.

- وأما علماء العقيدة فيعرفون السنة بقولهم: (هي كل ما ثبت بالدليل الشرعي أو ما دلّ عليه الدليل الشرعي، سواء كان قرآناً أو حديثاً أو من القواعد الشرعية العامة) فهم نظروا إلى السنة من حيث مقابلتها للبدعة، وعلماء العقيدة يستعملونها كثيراً في مثل قولهم: هذا من السنة، أي مقابل للبدعة.

ويمكن أن نعرّف السنة عند الدعاة فنقول بأنها: (كل ما نسب إلى النبي "صلى الله عليه وسلم" من الأقوال والأفعال و التقريرات، وأوصاف الخير والكمال في خلقه وخلقه ومنهجه، مما أمرنا باتباعه و التأسّي به)<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني : مكافحة منع انتشار الجائحة من خلال الهدى النبوي

هناك أمراض فيروسية بكتيرية كثيرة يطلق عليها بـ : الأمراض المعدية، تنتقل بين الناس بطريقة سريعة، فتسبب انتشار العدوى عن طريق المصافحة والملامسة، والعناق والاختلاط والتجمعات السارية، والعطاس، والسعال، واللمس على الأسطح، وعن طريق مشاركة شخص طعامه أو شرايه أو فراشه ، وأحيانا بمجرد الاقتراب منه من خلال هواء التنفس كالإنفلونزا .

وقد أظهر اهتمام النبي "صلى الله عليه وسلم" تحذيره وتخويفه الشديد لمسببات الجوائح المعدية والخطيرة، وبيّن كيفيات التعامل معها، فدعا إلى تجنب العدوى حرصاً على سلامة الفرد والمجتمع من خلال عزل المصاب بالوباء حتى لا يصاب غيره - السليم من الوباء - فعن أبي هريرة "رضي الله عنه" قال : قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": « لا عدوى ولا طيرة و لا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الأسد »<sup>3</sup> والجذام مرضٌ معدٍ يصيب العظام والأحشاء وقد عُرف منذ العصور القديمة<sup>4</sup> وما رواه الشريد بن سويد الثقفي "رضي الله عنه" بقوله: «كان في وفدٍ ثقيفٍ رجلٌ مجذوم فأرسل إليه النبي "صلى الله عليه وسلم" : إنا قد بايعناك فارجع»<sup>5</sup>.

وعند ظهور وباء الطاعون الذي فتك بالعديد من الأرواح حذر حينها "صلى الله عليه وسلم" أمته من الخروج من البلد الموبوء والدخول إليه، عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" : إنا قد بايعناك فارجع»<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> علوم القرآن والسنة، فالح الصغير، د. الجياوي ص (101).

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص 101.

<sup>3</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب ، باب الجذام، رقم الحديث 5271، ص 476

<sup>4</sup> محمود ناظم النسيمي ، الطب النبوي والعلم الحديث ، ج 20، ص 347، ص 51.

<sup>5</sup> أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه، رقم الحديث 4256، ص 32.



وسلم": « لا تغنى أمتي إلا بالطعن والطاعون ،قلت :يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟قال: غدة كغدة البعير ، المقيم بها كالشَّهيد، والفار منها كالفار من الرَّحْف »<sup>1</sup>.

فعندما نتمتع في أحاديث النبي "صلى الله عليه وسلم" يسوق بنا إلى أن وباء الطاعون ضمن الأوبئة السريعة الانتشار والعدوى ،وكان وباء كورونا كوفيد - 19 من سلالات هذا النوع من الأوبئة الخطيرة فاعتبر "صلى الله عليه وسلم" النبي الخروج من الأرض الموبوءة كالفار من الرَّحْف وهو من كباتر الذنوب ،وكما أثبتت الدراسات المعاصرة والمتخصصة مدى خطورة وباء كورونا كوفيد -19 الذي يؤدي إلى العدوى والفتك بصحة الإنسان ،مع العلم أن الطب النبوي كان له دراية سابقة منذ قرون مديدة بوقوع مثل هذه الفتن والكوارث الصحية في حياة البشرية ،ليصبح - الطب النبوي - على رأس المصادر الطبية والوقائية المعاصرة لمكافحة الجائحة الفيروسية ، فوضعت كافة الإجراءات اللازمة في حالة ظهور مثل هذه الجوائح ،مما استقطبت أبحاث العديد من الباحثين مسلمين وغيريين ليقروا بعجب ودهشة صدق هذه الرسالة والكفاءة العلمية والطبية التي أظهرها النبي "صلى الله عليه وسلم" منذ 1441عاما .

ففي وقت وقوع أية نازلة أو حادثة نجد المسلمين قد حصنوا أنفسهم جسدياً ونفسياً ومادياً من خلال الشرائع والعبادات التي اعتادوا على أدائها منذ قرون ،فدعا "صلى الله عليه وسلم" إلى ضرورة الحفاظ على النفس وعدم تعريضها للهلاك، والأخذ بجميع الأسباب المتاحة لدفع المرض، مع الحيطة والحذر والوقاية قبل الوقوع والإصابة، ثم الأخذ بجميع الأسباب المتاحة للعلاج والشفاء.

وعليه يتعين على الباحثين أن يستشفوا من نفحات هديه "صلى الله عليه وسلم" بالأخذ بشروط السلامة الصحية، والالتزام التام بمبادئ الوقاية ،ودراسة السيرة العطرة واستشراف ما فيها من خير عميم في الصحة والوقاية والحياة العامة بكل تفاصيلها، فلا العلم يخالف هدي الإسلام ولا تعاليم السنة النبوية تعارض توصيات الخبراء في المجال الصحي وفي كل مجالات الحياة.

### المبحث الثالث: التدابير الوقائية من فيروس كورونا كوفيد -19 وفق الهدى النبوي

إن التدابير الوقائية في الهدى النبوي تقوم على الوقاية من الأمراض قبل وقوعها، والعلاج منها بعد وقوعها، أما قبل وقوعها فيكون بالطهارة والنظافة، والمحافظة على البيئة، والغذاء الصحي.. وأما بعد وقوعها فيكون بالتداوي عامة، كالحجر الصحي.

<sup>1</sup> أخرجه أحمد في مسنده ، رقم الحديث 23965، ص 122.

## المطلب الأول : الطهارة أو النظافة

### أولاً: مفهوم النظافة

#### أ- لغة

- النظافة لغة: بمعنى الطهارة والنقاء من دنس<sup>1</sup>.

- النظافة النقاوة، والنظافة: مصدر التنظيف والفعل اللازم منه، نظف الشيء، بالضم، نظافة، فهو نظيف: حسن وبهؤ. ونظفه ينظفه تنظيماً أي نقاه. وفي الحديث: أن الله تبارك وتعالى نظيف يحب، النظافة، قال ابن الأثير رحمه الله: نظافة الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث، وتعالیه في ذاته عن كل نقص، وحبه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء، ثم نظافة القلب عن الغل والحقد والحسد وأمثاله، ثم نظافة المطعم والملبس عن الحرام والشبه، ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات، ومنه الحديث: « نظفوا أفواهكم فإنها طرق القرآن، أي صونوها عن اللغو والفحش والغيبة والنميمة والكذب وأمثاله، وعن أكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال<sup>2</sup> ».

#### ب- اصطلاحاً

- النظافة الشخصية هي مجموعة من الممارسات المترافقة بأعمالنا اليومية والمرتبطة بالنظافة والعناية الشخصية المتصلة بمعظم نواحي الحياة للحفاظ على الصحة والمعيشة الصحية<sup>3</sup>.

- والنظافة أحد السمات البارزة لصحة كثير من العبادات وعدم القبول لها إلا بتحققها، فأول ما نزل على النبي "صلى الله عليه وسلم": (وثيابك فطهر والرجز فاهجر) [المدثر: 3]، والصحة تتحقق بكون البيئة الجسدية في أصح قوام وأجمل مظهر، وأقوى عماد، وبهذا تصان البيئة والمجتمع من انتشار الأمراض والضعف والهزال<sup>4</sup>.

### ثانياً: دعوة النبي "صلى الله عليه وسلم" إلى النظافة

أول من دعا إلى النظافة ديننا الحنيف إذ جعلها قمة الحضارة والرفي، كما جعلها شرطاً لصحة أهم عباداته من صلاة وطواف، ولذلك دعا النبي "صلى الله عليه وسلم" إلى الطهارة لعظم فضلها من الأحداث والأخبار: « الطهور شطر الإيمان » أي: نصفه، فحظيت الطهارة بأهمية كبرى في الإسلام، سواء كانت

<sup>1</sup> معجم مقاييس اللغة، المصدر السابق، 6/180.

<sup>2</sup> ابن منظور، لسان العرب، ج9، المصدر السابق، ص337.

<sup>3</sup> عنان إسحاق وآخرون، دليل التنقيف الصحي، وزارة الصحة، 2019م، ص9.

<sup>4</sup> عبد الله قاسم الوشلي، التوجيه التشريعي الإسلامي في نظافة البيئة وصحتها، جامعة صنعاء، كلية الآداب والتربية، مجلة جامعة أم القرى

لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد1429، 44هـ، ص371.

حقيقتة وهي طهارة الثوب والبدن ومكان الصلاة من النجاسة، أم طهارة حكمية وهي طهارة أعضاء الوضوء من الحدث، فجعل غسل الأعضاء الظاهرة المتعرضة للغبار والأتربة والنفايات والجراثيم عدة مرات يومياً، وغسل الجسم في أحيان متكررة، كفيلاً بحماية الإنسان من أي تلوث، وقد ثبت طبيياً أن نجاح علاج وقائي للأمراض البوائية وغيرها هي النظافة، وقد امتدح الله تعالى المتطهرين، فقال سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) [البقرة: 222] وأثنى سبحانه وتعالى على أهل مسجد قباء بقوله: (فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) [التوبة: 108].

والإسلام لم يأت لعلاج الأمراض الجسمية فقط وإنما جاء لبناء مجتمع مثالي حيث يكون هذا المجتمع صحي، ولذلك حرص الإسلام على تقديم تعاليم طبية وقائية تؤدي إلى ما نسميه بالمجتمع الصحي . وقد تناولت تعاليم الإسلام الصحية جميع أبواب الطب الوقائي وفروعها منها:

أولاً: أوامر صحة البيئة الإسلامية ونظافتها، ومن ذلك نظافة البدن، والأيدي، والأسنان، والأظافر، والشعر ونظافة الملابس، ونظافة الطعام والشراب، ونظافة الشوارع والبيوت والمدن ونظافة المياه كالأنهار والآبار.

ثانياً: أوامر لمنع الأمراض المعدية وتشمل الحجر الصحي، عزل المريض، عدم الدخول على الباء عدم الفرار منه، تعقيم الأيدي قبل الدخول على المريض وبعد الخروج منه الاستعانة بالطب والدواء، و التطعيم في الوقاية والعلاج<sup>1</sup>.

ثالثاً: أوامر في التغذية، فقد منع الأغذية الضارة بالصحة كالميتة والدم ولحم الخنزير والمخدرات، ومن الأشربة منع الخمر، وشجع أكل اللحوم سواء لحم البر والبحر وكل مشتقات اللحوم، وشجع على أكل ما له قيمة غذائية، إلى جانب الاهتمام بنوعية الغذاء، واهتم الإسلام أيضاً بنظام الغذاء كمنع الإسراف في الأكل دون جوع، وفي الأكل حتى التخمته<sup>2</sup>.

رابعاً: الصحة النفسية والعقلية، وهي تعاليم لمنع أسباب التوتر العصبي، وذلك بالأمر بالإيمان بالله وقدره، الصبر على الشدة والمحنة والمصيبة والمرض، تحريم اليأس والانتحار، الأمر بتعاون الناس وتراحمهم لتخفيف أعباء الحياة، ثم منع كل بؤر التوتر في المجتمع كالمقامرة والربا، والمضاربة واللهو غير البريء، والضجة..

خامساً: تشجيع اللياقة البدنية بالعمل اليدوي والحركة، تشجيع الألعاب الرياضية، المصارعة، ركوب الخيل،

<sup>1</sup> سعيد بن صالح بن حسين الحمدان - الدمام ، الطب الوقائي في الإسلام.. من صحة الأرواح إلى صحة الأجساد والبيئة: الإسلام غطى جميع أوجه الطب الوقائي.. وصحة الأديان من صحة الأبدان <http://www.saaaid.net/tabeeb/72.htm>

<sup>2</sup> سعيد بن صالح بن حسين الحمدان - الدمام ، الطب الوقائي في الإسلام.. من صحة الأرواح إلى صحة الأجساد والبيئة: الإسلام غطى جميع أوجه الطب الوقائي.. وصحة الأديان من صحة الأبدان <http://www.saaaid.net/tabeeb/72.htm>

السباحة الرمي، المبارزة، السباق بأنواعه، كراهية السمنة والكرش والخمول.. ومن هذا التقييم نرى أن الإسلام قد غطى جميع أوجه الطب الوقائي ومحاولاته، فقدّم لنا ما يشبه الدستور الصحي الذي يتناول التعاليم الرئيسية ذات الصفة الدائمة لخلق مجتمع صحي مثالي.<sup>1</sup> وعليه شغل اهتمام الهدى النبوي بالوقاية بدل العلاج، إلا ما تعذر ذلك فإنه يأمر بالتداوي والعلاج فعندما ذهب رسول الله "صلى الله عليه وسلم" ليعود أحد أصحابه المرضى، وبعد أن رأى المريض ودعا له بالشفاء قال لأهله: « ادعوا له الطبيب، فقالوا متعجبين: وأنت تقول ذلك يا رسول الله، فقال: نعم.. تداووا عباد الله فإن الله لم ينزل داءً إلا أنزل له دواء.. إلا داءً واحداً، قالوا ما هو: قال: الهرم «أي: كبر السن». وبناء على ما تقدم فللنظافة أسس أهمها:

#### أ- نظافة الفم

من أسس النظافة الصحية التي أوصى بها النبي "صلى الله عليه وسلم" استخدام السواك لنظافة الفم وتطهير الأسنان، فاعتبره "صلى الله عليه وسلم" أهم طرق الوقاية من الجائحة فقال - "صلى الله عليه وسلم" -: « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك »<sup>3</sup> وقد أثبت الطب الحديث فوائد السواك الصحية في وقاية الفم من الأمراض فهو على شكل فرشاة طبيعية ومعها مسحوق مطهر لتنظيف الأسنان يحوي على بيكربونات الصوديوم، وهذه المادة المفضلة لاستعمالها في المعجون السني من قبل مجمع معالجة الأسنان التابع لجمعية طب الأسنان الأمريكية، ليستعمل كمادة سنية وحيدة تقي من العضويات المجهريّة التي تغزو فرشاة الأسنان<sup>4</sup> ونشر مدير معهد الميكروبات والأوبئة في جامعة روستوك بألمانيا بحثاً أثبت فيه أن السواك الذي يستعمله المسلمون من عصر نبيهم - "صلى الله عليه وسلم" - من أرقى وسائل تنظيف الأسنان، لاحتواء السواك على مادة فعالة مُضعفة للميكروبات، تشابه في مفعولها فعل البنسلين<sup>5</sup>.

وذكر محمد علي البار في كتابه "السواك" فقال: ( يحتوي السواك على العفص تانين، ولهذه المادة تأثير مضاد للتعفنات و الإسهالات، وهو مطهر للثة والأسنان ويشفي جروحها الصغيرة وتمنع نزيف الدم، وله

<sup>1</sup> سعيد بن صالح بن حسين الحمدان - الدمام، الطب الوقائي في الإسلام.. من صحة الأرواح إلى صحة الأجساد والبيئة: الإسلام غطى جميع أوجه الطب الوقائي.. وصحة الأديان من صحة الأبدان <http://www.saaaid.net/tabeeb/72.htm>

<sup>2</sup> سنن أبي داود، كتاب الطب، باب في الرجل يتداوى، رقم الحديث 4172، صححه الألباني في صحيح أبي داود، ص 2546.

<sup>3</sup> أخرجه مالك في الموطأ، كتاب الطهارة، باب ما جاء في السواك رقم الحديث 132، ص 1199، وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التمني باب ما يجوز من اللهو، رقم الحديث 6699، ص 199.

<sup>4</sup> العيد بلالي، الوقاية الصحية في السنة النبوية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 01، كلية العلوم الإسلامية، قسم العقائد والاديان

2010/2011م، ص 31

<sup>5</sup> عز الدين مراح، الإسلام- والوقاية- من- أمراض- الأسنان <http://midad.com/article/211101>، بتاريخ 27 شوال 1428 الموافق

2007-11-08، وتمت زيارته 2020/7/30م.

استعمالات مشهورة ضدّ النَّزيف، كما أنّ هناك مادّة في السّوآك لها علاقة بالخردل وهي عبارة عن جليكوزايد - سكر العنب اليميني وزيت الخردل - ولزيت الخردل رائحة حادة وطعم حراق وهو ما يشعر به الشّخص الذي يستعمل السّوآك لأوّل مرّة، وهذه المادة تساعد على الفتك بالجرثيم<sup>1</sup> وعن أبي بكر "رضي الله عنه" عن النّبي "صلى الله عليه وسلم" أنّه قال: « السّوآك مطهرة للّفم مرضاة للربّ<sup>2</sup> ».

وللتقليل من خطر انتشار الأوبئة أو الفيروسات يؤكّد الاطباء المعاصرون على ضرورة:

✓ غسل فرشاة الأسنان بالماء الساخن لمدّة 30 ثانية قبل الاستخدام.

✓ شطف الفم و الغرغرة والمضمضة يقول الإمام الغزالي رحمه الله: ( ما يجتمع على الأسنان وطرف اللسان من الفلح فيزيله السّوآك والمضمضة<sup>3</sup> ) والمضمضة هي إدخال الماء إلى الفم وتحريكه داخله ثمّ مجه إلى الخارج ، والفم مرتع تنمو فيه كمّيات كبيرة من الجرثيم البكتيرية والفيروسات والطفيليات ،وهي تتكاثر بصورة كبيرة جدًّا ممّا يجعلها سببًا لكثير من الأمراض لذا كان النّبي "صلى الله عليه وسلم" يأمر بالسّوآك عند كلّ وضوء وعند كلّ صلاةٍ دون مشقّة .

وكما أوضح أطباء الأسنان أنّ هناك تقارير تفيد بأنّ COVID-19 ينتشر عن طريق اللعاب، لذلك كلّما تمّ تدمير أيّ بكتيريا تصل إلى الفم كلّما كان ذلك أفضل ،مؤكّدين أنّ الفم السليم يقلّل أيضًا من حمل البكتيريا العام على الجسم ، ممّا يترك الجهاز المناعي خاليًا من العدوى أو الفيروس الذي يدخل مجرى الدّم، والمستويات العالية من البكتيريا التي تنشأ من الفم قد ارتبطت بزيادة معدلات أمراض القلب والأوعية الدّموية وأمراض الرّئة ، وكلاهما يجعلك أكثر عرضة للتأثّر بشدّة بفيروس معد مثل COVID-19<sup>4</sup>.

## ب- نظافة اليدين باستمرار

الأيدي من أهمّ الأعضاء المتسبّبة في نقل الميكروب والفيروسات، وذلك في مواضع عدّة كمصافحة المريض، أو لمس طعامٍ ملوّث، أو بعد ذهاب إلى الغائط، وبعض الدّيدان تنتقل من نفس الشّخص المصاب عند التبرّز إلى يديه ويختبئ بعضها تحت أظافره، من هنا تنتقل إلى الشّخص السليم، ومن هذه ديدان الإكسوريس ودودة التنبأ، ومن الميكروبات التي تنقلها اليد أيضًا التيفود، الدوسنتاريا، النزلات المعوية، التهاب الكبد المعدي، وهذا يُوضح لنا حكمة قول الرّسول الكريم "صلى الله عليه وسلم" :«إذا توضأ العبد فغسل

<sup>1</sup> محمد علي البار ، السواك ، جدة ، دار المنارة ، 1414هـ 1994م ، ص ، ص 153 ، 154.

<sup>2</sup> اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الصوم ، باب سواك الرطب واليابس للصائم ، رقم الحديث 1933 ، ص 465.

<sup>3</sup> أحياء علوم الدين ، أبي حامد الغزالي ، بيروت ، دار القلم ، ط3 126/1.

<sup>4</sup> هند عادل ، اعرف - كيف -تنظف - أسنانك - وفرشتك - بشكل - سليم - للوقاية - من - عدوى

https://www.youm7.com/story/2020/3/25/4686591 2020/3/25م تاريخ المشاهدة 2020/7/30م،

يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت أظافر يديه» ولا يكتفي الإسلام بغسل الأيدي عند الوضوء، بل يأمر بالغسل قبل الطعام وبعده وقبل النوم وبعده، وقبل الدخول إلى المريض وبعد الخروج من زيارته، وهذه أمثلة من أوامره بقوله "صلى الله عليه وسلم": « إنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ فَاحْذَرُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنْ بَاتٍ، وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»<sup>1</sup> والغمر هو بقايا الطعام في اليد.

لقد جاء الإسلام في هذا المجال بتعاليم سبق بها الطب الحديث خصوصا في التعامل مع جائحة كورونا والتي تتطلب النظافة في جميع الأحوال فمن ذلك:

- الأمر بعزل المريض المعدي عن غيره من الأصحاء، إذ يقول رسول الله "صلى الله عليه وسلم" : « لا يورد ممرض على مصحح»<sup>2</sup> وكلمة الممرض هنا معناها المريض الذي قد يمرض غيره أي ينقل العدوى إليه وهو تعبير آية في البلاغة..

- عدم مخالطة المريض المعدي (الممرض) إلى أن تزول فترة العدوى، ويصبح غير ناقل للمرض، وفي هذا يقول الرسول الكريم "صلى الله عليه وسلم" : « إنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلْفُ»<sup>3</sup>، والقرف هو مقارفة المريض أي ملامسته، والتلف هو الهلاك أو العدوى.. والأكثر شيوعا لانتقال العدوى البكتيرية أو الفيروسية تكون عن طريق اليدين، حيث تقوما بنقل البكتيريا والفيروسات والفطريات والطفيليات من شخص إلى آخر أو للشخص نفسه مباشرة، لذلك تعد نظافة اليدين من أهم الإجراءات التي تمنع انتقال الأمراض إلى الجسم وللمحافظة عليها - كما حدّتها الأبحاث المعاصرة - يجب اتّباع ما يلي :

- غسل اليدين دائما وباستمرار بالماء والصابون للتخلص الفوري للجراثيم العالقة بهما خصوصا قبل الطعام وبعده، قبل وبعد زيارة المريض أو العناية به، بعد لمس الأسطح الملوثة، بعد العطس والسعال، وبعد لمس الحيوانات منعا للإصابة بالأمراض التي تنتقل من الحيوان<sup>4</sup> فأظهر الهدى النبوي فائدة غسل اليدين كما أخرجه الترمذي في جامعه بسنده عن سلمان الفارسي "رضي الله عنه" أنَّ النَّبِيَّ "صلى الله عليه وسلم" قال: «بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده»<sup>5</sup> لذلك يستوجب :

<sup>1</sup> الضياء المقدسي/أبي عبد الله محمد، صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث، تحقيق حمزة أحمد الزين، رقم الحديث 30178، حرف الميم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ج8، ص 77.

<sup>2</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، رقم الحديث 5396، ص 1400.

<sup>3</sup> أخرجه أبو داود في سننه، تحقيق سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، كتاب الطب، باب في الطيرة، رقم الحديث 3926، ج2، ص 233.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 10، 11.

<sup>5</sup> محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، عون المعبود شرح سنن أبي داود، كتاب الأطعمة، باب غسل اليدين قبل الطعام، رقم الحديث 3761، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، ج10، 1415 هـ)، 10/167.

- غسل اليدين بشكلٍ متكرّر.

- عدم اللّمس لأنّ العيون والفم والأنف هي نقاط دخول للبكتيريا.

و ذكر أهل العلم أنّ المقصود بالوضوء للطعام هو غسل اليدين قبله وبعده، وذلك أنّ جلد اليدين يحمل العديد من الميكروبات التي قد تنتقل إلى الفم أو الأنف عند عدم غسلهما، ولذلك يجب غسل اليدين جيّداً عند البدء في الوضوء، وعند تناول الطّعام، وعند الاستيقاظ من النّوم، وهذا يفسّر لنا ما رواه البخاري في الأدب والترمذي والحاكم عن أبي هريرة "رضي الله عنه" أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال: «من بات وفي يده ريحٍ غَمَرٍ فأصابه شيء فلا يلومنّ إلا نفسه»<sup>1</sup> وهو ما يجب وجوباً عينياً على كلّ فرد عايش جائحة كورونا الالتزام بنظافة اليدين، أي: غسلهما بشكلٍ متكرّرٍ بالماء والصابون، والتأكد من تنظيف كافة جوانب اليدين وبين الأصابع وتحت الأظافر، وحول الرسغين مع مراعاة تخفيف اليدين جيّداً بمحارم ورقية فردية، وأشارت منظمات الصحة العالمية من خلال حملات واسعة النطاق شعارها "نظافة اليدين تنقذ الأرواح" بتسليط الضّوء على أهميّة نظافة اليدين في الرّعاية الصحيّة وحشد عامّة النّاس لدعم النهوض بممارسات نظافة اليدين على الصّعيد العالمي<sup>2</sup>.

### ج- المواظبة على الوضوء

الوضوء من الوضاعة وهي الحسن، وهو غسل أعضاء مخصوصة من الجسم بالماء معينة يقول تعالى: (يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ) [المائدة: 6] فغسل الأعضاء المذكورة في الآية يحقّق لها النّظافة والتّخلص من الجراثيم، يقول الدكتور الطبيب حامد الغوابي: ( الأمراض تنتقل للإنسان بإحدى طرق ثلاث إمّا عن طريق الفم أو الاستنشاق، أو عن طريق الجلد وما الوضوء إلاّ الطّريق الذي يطهّر هذه المواضع كلها.)<sup>3</sup> ولهذا رعب النبي "صلى الله عليه وسلم" أمته في الوضوء وبيّن لهم صفتها، أخرجه البخاري بسنده من طريق حمران مولى عثمان "رضي الله عنه" أنّه: « رأى عثمان بن عفان دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرار فغسلهما ثمّ أدخل يمينه في الإناء، فمضمض واستنشق، ثمّ غسل وجهه ثلاثاً، وبديه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثمّ مسح برأسه، ثمّ غسل رجليه ثلاث مرار إلى الكعبين، ثمّ قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": «من توضأ نحو وضوئي هذا ثمّ صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدّم من

<sup>1</sup> الضياء المقدسي/أبي عبد الله محمد ، صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث ، المرجع السابق ، ص 77.

<sup>2</sup> الحملة العالمية للمنظمة الصحة العالمية : نظافة اليدين تنقذ الأرواح ، إلى كل كادر التمريض والقبالة الرعاية النظيفة بين أيديكم ، 2020م



ذنبه»<sup>1</sup> ويقول الدكتور غريب جمعة: «غسل الوجه واليدين ومسح الأذنين من أهم أسباب وقايتها من الأمراض الجلدية حيث إن كثيرا من الميكروبات وطفيليات بعض الديدان و الفطريات يصيب الإنسان عن طريق التسلخات الموجودة بالجلد الناجمة عن الهرش بسبب عدم النظافة»<sup>2</sup>.

وللوضوء فوائد صحيّة فهو يحمي العيون من إصابتها بالزّمد، لأنّ العين تغسل بالماء النّظيف عدّة مرّات في اليوم، كذلك الاستنشاق بالماء والاستنثار لتطهير مجاري الأنف من الجراثيم والفيروسات التي تنتج في جوانبه، وفوائد غسل الوجه واليدين ظاهرة لكثرة ما يصيبُ الوجه والأجزاء المكشوفة عادة من الأمراض الجلدية والالتهابات، فإذا غسلها عدّة مرّات في اليوم أحسن وقاية لها من تلك الأمراض، أمّا الجراثيم التي تدخل من الفم كانت أفضل وقاية من أكثر الأمراض الهضمية الطفيلية تفشيا كالتيفويد وغيرها من الأمراض الأخرى التي تدخل عن طريق الأيدي الملوّثة، والتي تسمّى بالكوليرا والتّسمّم الجرثومي وغيرها، فعملية الوضوء بكلّ تفاصيلها من غسل اليدين، والمضمضة، والاستنشاق، والاستنثار، وتخليل الأصابع، والدلك، وإطالة الفك... لها فوائد عظيمة للصحة<sup>3</sup>.

والطبّ الوقائي الحديث بدوره استفاد من جملة الأحكام والتّوجيهات التي جاء بها الهدى النبوي للوقاية من الوباء، من بينها أن حبّب "صلى الله عليه وسلم" الاغتسال في كلّ جمعة، ولم يكتف بذلك بل أوجب الوضوء الذي يشمل غسل الأعضاء الظاهرة من الوجوه والأيدي والأرجل، وهو من أفضل طرق الوقاية من الأمراض يقلّل فرص الإصابة بالأمراض الفيروسية والوبائية فقال: «لو أنّ نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيء...»<sup>4</sup>.

فالمغسل سيج منيع للوقاية من الميكروبات والطفيليات التي تعيش وتتواجد نتيجة العرق والغبار وغير ذلك، بالإضافة إلى ذلك يحقّق الشعور بالراحة وتنشيط الدورة الدموية، يقول الطبيب الأستاذ الدكتور زكي سويدان: «تراكم القاذورات على الجلد من تماسك الأتربة والعرق وقشور الجلد وجزئيات الجراثيم الدقيقة والملابس بإفرازات الجلد الدهنية يؤدي إلى انسداد مسام العرق، لهذا يجب إزالتها بالماء والصابون بعمل

<sup>1</sup> أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الوضوء، باب الوضوء ثلاثا ثلاثا 1/48.

<sup>2</sup> الطب في وضوء الإسلام، دكتور غريب جمعة ص50.

<sup>3</sup> بتصريف، أمل عبد العزيز حسن محمد ، الدلالات النفسية للصلاة وعلاقتها ببعض المتغيرات وسط طلاب كليات التربية بجامعة الجزيرة رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم ، 2014م ، ص 29.

<sup>4</sup> أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب الصلوات الخمس كفارة ، رقم الحديث 528، ص139.

حمام على الأقل مرةً يوميًا في الجو الحار، كما يجب غسل أجزاء الجسم المعرضة للأتربة وهي الوجه واليدين والقدمان عدّة مرّات يوميًا وهو ما يشملهُ الوضوء»<sup>1</sup>.

وأثبتت دراسة حديثة أنّ الوضوء يحمي من كثير من الأمراض، منها سرطان الجلد، ووصفت الدراسة (الوضوء) بأنه إبداع طبيّ، ووقاية صحيّة من الأمراض والسّرطانات، ويكسب الإنسان نشاطًا وانتعاشًا وحيوية؛ بل إنّهُ ينشّط الدّورة الدّموية، ويطهّر الأجزاء المكشوفة من الجراثيم الضّارة وتلوّث البيئة، وينتأى ذلك من خلال المضمضة خمس مرات والاستنشاق ومسح الأذنين، وغسل كل عضو ثلاث مرّات، وهذه الأمور ترتبط بالقضاء على أيّ فيروس، بل إنّ الفيروس يُقتل خلال تواجده تحت الماء لمدة ثلاث دقائق، إذن الوضوء له علاقة بالحماية من الكثير من الفيروسات.<sup>2</sup>

وأشار دكتور أيمن في قوله: (إلى أنّه يجب أن يكون الأنف والحلق رطبًا بصفة مستمرة، لأنّهما مصدر العدوى، بالإضافة إلى شرب الماء كثيرًا، وغسل اليدين بصفة مستمرة، وهذا بالطبع موجود في الوضوء أثناء غسل اليدين والاستنشاق، وبهذا يكون المتوضئ في حالة نظافة دائمة، والمضمضة الدائمة والاستنشاق بصفة مستمرة، يحمي من هذا الفيروس)<sup>3</sup>.

#### د - الرّذاز التّنفسّي

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبّب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أنّ عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التّنفسّي التي تتراوح حدّتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التّنفسّيّة والمتلازمة التّنفسّيّة الحادة الوخيمة السارس، ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرًا مرض فيروس كورونا كوفيد -19،<sup>4</sup> وتتضمّن أعراضه الحمّى والإرهاق والسعال الجاف وضيق التّنفس، وفي الحالات الشديدة يمكن للمرض أن يتسبّب بالتهاب الرئة أو صعوبة التّنفس، كما يمكن أن يؤدّي إلى الوفاة في حالات أقل عددًا، تتشابه هذه الأعراض مع أعراض الإنفلونزا أو الزكام العادي<sup>5</sup>، ويصاب بعض النّاس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أية

<sup>1</sup>صحيح مسلم، كتاب الجمعة، باب وجوب غسل الجمعة 580/2

<sup>2</sup>تحقيق: حسني كمال، "كورونا" خطر قادم بسبب أكل المحظورات .. والوضوء إبداع طبي . ود.كريمة له رأي آخر | صور ، فيروس كورونا - أرشيفية

<sup>3</sup> المرجع نفسه ، نفس الموقع .

<sup>4</sup> فيروس كورونا المستجد كوفيد -19، دليل توعوي صحي شامل ، تم جمعه من الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية ،الأونروا ، 2020م ، ص 4.

<sup>5</sup> فيروس كورونا المستجد كوفيد -19، دليل توعوي صحي شامل ، تم جمعه من الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية ،الأونروا ، 2020م ، ص 4.

أعراض ، و بدون أن يشعروا بالمرض ، ويتعافى معظم الأشخاص نحو 80 % من المرض دون الحاجة إلى علاجٍ خاص ، وتشتدُّ حدّة المرض لدى شخص واحد تقريباً من كلِّ 6 أشخاص يصابون بعدوى "كوفيد-19"، حيث يعانون من صعوبة التنفس وتزداد احتمالات إصابة المسنّين والأشخاص بأمراض وخيمة وقد توفي نحو 2 % من الأشخاص الذين أصيبوا بالمرض وينبغي بأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبيّة ، فالرّذاذ التّنفسي يعمل بنسبة كبيرة على انتشار فيروس كورونا "كوفيد 19" عندما يسعل المصاب بالفيروس أو يعطس أو يتحدّث أو ينفخ ، وقد نهى الإسلام كذلك عن العطس في وجوه النَّاس، إذ إن ذلك ينتشر بينهم كالانفلونزا والتهاب الحلق، وكان رسول الله "صلى الله عليه وسلم": « إذا عطس غطى وجهه بكفيه أو طرف ثوبه»<sup>1</sup>.

فعندما يسعل الشّخص المصاب بكوفيد-19 فإنّه يطلق قطرات من السوائل المصابة تقع معظم هذه القطرات على الأسطح والأشياء القريبة مثل الطاولة، المكتب، الهواتف.. يمكن أن يصاب الأشخاص بكوفيد-19 عن طريق لمس الأسطح أو الأشياء الملوّثة ثم لمس أعينهم أو أنفهم أو فمهم ، وإذا كانوا على بعدٍ مترٍ واحد من شخصٍ مصابٍ بكوفيد-19 يمكن أن يصابوا عن طريق استنشاق قطرات تخرج أو تفرز من خلالها وبعبارة أخرى ينتشر كوفيد-19 بنفس طريقة انتشار الأنفلونزا<sup>2</sup>.

في حين اعتبر العلماء النّفخ في الطّعام أحد صور عدوى الرّذاذ التّنفسي ،وقد سبق النَّبي "صلى الله عليه وسلم" المعاصرين فنّبّه إلى عدم النّفخ في الطّعام أو الشّراب ليبرده ،ولاسيما الحارّ أو الساخن ،وهذه عادة سيّئة ومُضِرّة قد تودّي للإصابة ببعض الأمراض يقول النَّبيُّ "صلى الله عليه وسلم": « إذا شرب أحدكم فلا يتنّفّس في الإناءِ سواء انفرد بالشرب من هذا الإناء، أو شاركه فيه غيره،» وعن أبي هريرة "رضي الله عنه" قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": « إذا شرب أحدكم فلا يتنّفّس في الإناء ،فإذا أراد أن يعود فلينجح الإناء ثمّ ليعد إن كان يريد »<sup>3</sup> فما شهد عن النَّبيِّ "صلى الله عليه وسلم" قطُّ ينفخ في طعامٍ ولا شرابٍ ولا يتنّفّس في إناءٍ<sup>4</sup> والحكمة من النهي هو للمخاطر التي يسببها النّفخ في نقل المرض من الشّخص المصاب إلى الشّخص السليم ، يقول الإمام الحافظ رحمه الله: (وجاء النهي عن النّفخ في الإناءِ

<sup>1</sup> أخرجه الترمذي في سننه ،تحقيق أحمد بن شاكر ، أبواب الأدب ، باب ما جاء في خفض الصوت وتخميم الوجه عند العطاس ،رقم الحديث 2745،بيروت ، دار الكتب العلمية ، ص وقال : حديث حسن صحيح.

<sup>2</sup> كوفيد -19 تدابير الوقاية في مكان العمل ،وزارة الصحة ، المغرب نمديرية علم الايوية ومحاربة الامراض ،2020م ،ص1.

<sup>3</sup> أخرجه ابن ماجه في سننه ، كتاب الأشربة ، باب التنفس في الإناء ، رقم الحديث 3506، 1133/2 وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي وسكت عنه الحافظ في الفتح وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة .

<sup>4</sup> أخرجه أبو داود في كتاب الأشربة ، باب النّفخ في الشراب ، رقم الحديث 3728، وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الأشربة ، باب ماجاء في كراهية النّفخ في الشراب ، رقم الحديث 1950، وقال : حديث حسن صحيح .

عدّة أحاديث، لأنّه ربّما حصل له تغيير من النَّفس ، إمّا لكون المتنفّسُ كان متغيّر الفم بمأكول مثلاً، أو ليعدّ عهده بالسّواك والمضمضة ، أو لأنّ النَّفس يصعد ببخار المعدة ، والنّفخ في هذه الأحوال كلها أشدّ من التنفس )<sup>1</sup> ويقول العلامة المناوي رحمة الله: « والنّفخ في الطّعام الحارّ يدلُّ على العجلة الدّالة على الشّرّه وعدم الصّبر وقلّة المروءة » وهذا النّهي عن الأمرين للكراهة، فمن فعلهما أو أحدهما لا يَأثم إلاّ أنّه قد فاته أجر امتثال هذه التّوجيهات النبوية. من الجانب العلمي.

وبما أنّ العالم يعيش حالات الإصابة بالوباء فجعلوا من مسبباتها النّفخ في الأطعمة والأشربة مصدر العدوى والإصابة ، وقد أصدرت المنظمة العالمية للصحة ضرورة ارتداء الكمامات .  
وبناء على ما ذكر ينبغي اتّخاذ إجراءات وقائية لتجنّب عدوى الرّذاذ التنفّسي وهي كالآتي :  
- استخدام أقنعة مانعة لاستنشاق الجسيمات ،وفي حال وضع قناع يستعمل مرّة واحدة ينبغي دوما التّحقّق من مدى إحكامه .

- استخدام واق للعينين (نظارة أو واق للوجه).

- أن تكون الغرفة جيدة للتّهوية .

- الحدّ من عدد الأشخاص الموجودين في الغرفة إلى أدنى حدّ ممكن.

- تنظيف اليدين باستمرار وعند العطاس والسعال ،ولا يضع يده على فيه أو أنفه<sup>2</sup>.

إضافة إلى تدابير وتوجيهات أخرى للوقاية من عدوى كورونا كوفيد -19:

- نظافة الأواني وتغطية الأغذية و غسلها جيّداً قبل تناولها ، تفرك الخضار والثمار ذات القشور السمكية بفرشاة خضار نظيفة. مع اغسل اليدين جيّداً بالماء والصابون فور عودتك من البقالة إلى المنزل.

- النهي عن الشّرب من ثلثة القدح ومن في السقاء عن أبي سعيد الخدري "رضي الله عنه" قال :« نهى رسول الله "صلى الله عليه وسلم" عن الشرب من ثلثة القدح وان ينفخ في الشراب »<sup>3</sup>.

## هـ- الحجر الصحيّ

يعرف الحجر الصحيّ بـ : ( أنّه تقييد لأنشطة الأشخاص غير المرضى ،ولكن الذين يربّح أنّهم تعرّضوا لعاملٍ ممرضٍ أو لمرضٍ ، يتمّ عزلهم عن الآخرين بهدف رصد الأعراض واكتشاف الحالات مبكّراً، ويختلف

<sup>1</sup> ابن حجر ، فتح الباري ، 80/10.

<sup>2</sup> بتصريف الوقاية من العدوى ومكافحتها اثناء الرعاية الصحية لحالات الإصابة المحتملة او المؤكدة بعدوى فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية ، إرشادات مبدئية ، منظمة الصحة العالمية ن 2015، ص 3.

<sup>3</sup> أخرجه ابو داود في سننه ، كتاب الاشرية ،باب في الشرب من ثلثة القدح ،رقم الحديث 3234،ص 155.

الحجر الصحي عن العزل الذي يتمثل في فصل المصابين بالمرضى أو العدوى عن الآخرين للوقاية من تفشي العدوى أو عدوى المرضى أو التلوث<sup>1</sup>.

وقد تمّ العمل بالحجر الصحي في مراحل مختلفة من التاريخ الإسلامي فقد أقام الوليد بن عبد الملك الملاجئ في أنحاء دولته وجمع إليها المجنومين وأجري عليهم الأرزاق وقيل: هو أول من أقام الملاجئ، وذكر الإمام ابن كثير رحمه الله أنه: «أعطى المجنومين، وقال لهم: لا تسألوا الناس، وأعطى كل مقعد خادماً، وكل ضرير قائداً»<sup>2</sup> وقبله ما فعله عمر "رضي الله عنه"، لما جمع المهاجرين والأنصار فاستشارهم في أمر الطاعون، فاختلفوا عليه، حتى قدم عبد الرحمن بن عوف "رضي الله عنه" وأخبره أنه سمع من النبي "صلى الله عليه وسلم" حديثاً في ذلك وهو يقول: «إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه، قال: فحمد الله عمر ثم انصرف»<sup>3</sup>. فكان ذلك الحديث موافقا لما رآه عمر "رضي الله عنه" فانصرف الناس بالناس إلى المدينة، يرى الإمام بن القيم رحمه الله في المنع من الدخول إلى الأرض التي قد وقع بها الطاعون عدّة حكّم:

- تجنّب الأسباب المؤذية، و البعد منها.
- الأخذ بالعافية التي هي مادة المعاش والمعاد.
- أن لا يستنشقوا الهواء الذي قد عفن وفسد فيصيبهم المرض.
- أن لا يجاوروا المرضى الذين قد مرضوا بذلك، فيحصل لهم بمجاورتهم من جنس أمراضهم. - وهذا الذي ذكره ابن القيم هو ما يسمّى العدوى في زماننا .

- حماية النفوس عن الطيرة والعدوى، فإنّها تتأثر بهما، فإنّ الطيرة على من تطيّر بها، وبالجملة ففي النهي عن الدخول في أرضه الأمر بالحذر والحمية، والنهي عن التعرض لأسباب التلف، وفي النهي عن الفرار منه الأمر بالتوكّل والتسليم والتفويض، فالأول: تأديب وتعليم، والثاني تفويض وتسليم.<sup>4</sup> يقول الإمام النووي رحمه الله: ( والصحيح ما قدّمناه من النهي عن القدوم عليه والفرار منه لظاهر الأحاديث الصحيحة، قال العلماء: وهو قريب المعنى من قوله "صلى الله عليه وسلم": « لا تتمنوا لقاء العدو، وأسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا »<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق احتواء مرض فيروس كورونا (كوفيد -19)، إرشادات مبدئية، منظمة الصحة العالمية، 2020م، ص 1.

<sup>2</sup> ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ج9، ص 186.

<sup>3</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب ما يذكر في الطاعون، رقم الحديث 5729، ص 1451.

<sup>4</sup> ابن القيم، زاد المعاد، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1430هـ، 2009م، 44/4 .

<sup>5</sup> ابن القيم، زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ج3، 2006م، ص ص 99،

فكانت مثل هذه الأمراض الوبائية لم تتجو منها البشرية منذ القدم سواء قبل زمن النبي "صلى الله عليه وسلم" أو بعده، فبات البعض آنذاك يرون أنّ الأمراض والأوبئة تسببها مظاهر طبيعية ولا علاقة لها بالنظافة، أولاً علاقة لها بانتقال هذه الكائنات البكتيرية أو الفيروسية من شخص لآخر فكانوا يطلبون العلاج بالشعوذة والخرافات إلى أنّ ظهر النبي "صلى الله عليه وسلم" فوضع قاعدة أساسية تعتبر من أساسيات الطبّ الوقائي الحديث بعد اكتشاف مسببات الأمراض والأوبئة وهي قاعدة الحجر الصحي لمنع انتشار الأوبئة في المجتمعات والقبائل والمدن ، فضرب سورا منيعا حول مكان الوباء وتوعد الصابر والمحتسب في مكان المرض بأجر الشهيد وحذر الفار منه بالويل والعقاب فقال "صلى الله عليه وسلم": « الفار من الطاعون كالفار من الزحف ومن صبر فيه كان له أجر شهيد<sup>1</sup> » وهذا تأكيدا على الالتزام:

- بقواعد الحجر الصحي من مكوث بالبيت، وعدم مغادرته إلا للضرورة القصوى .

- و أنّه على الموبوء أنّ لا يدخل أرضاً موبوءة، ولا يخرج من الأرض الموبوءة إلى غيرها من البلاد السليمة ، وهو ما عرّفه المعاصرين اليوم بالحجر الصحي الذي يعتبر من أهمّ أسس التعامل في منع انتشار الأوبئة والحفاظ على سلامة البلد وأمنه، يقول الدكتور محمّد علي البار في كتابه "العدوى بين الطبّ وحديث النبي "صلى الله عليه وسلم": « إنّ الحجر الصحيّ يعتبر من أهمّ وسائل مقاومة انتشار الأمراض الوبائية ..<sup>2</sup> وليتّ الناس يدركون قيمة الصّبر وأجر الثّواب الذي بئس به النبي "صلى الله عليه وسلم" للمحجرين وهي الشّهادة في سبيل الله، فلا يخرج أحد إلاّ من اضطر، فجعل الخروج من البلدة الموبوءة كالفار من الزّحف والذي هو من كبائر الذّنوب، وجعل للصّابر في الوباء أجر الشهيد.

فكانت الحكمة من الحديثين الأمر بالحجر الصحيّ والذي نصّ عليه العلامة أبو حامد الغزالي رحمه الله في كتابه "إحياء علوم الدين" بالقول: « لو رخص للأصحاء في الخروج لما بقي في البلد إلاّ المرضى الذين أتعدهم الطّاعون فانكسرت قلوبهم وفقدوا المتعهدين ولم يبق في البلد من يسقيهم الماء ويطعمهم الطعام وهم يعجزون عن مباشرتهما بأنفسهم، فيكون ذلك سعيًا في إهلاكهم تحقيقًا، وخلصهم منتظر كما أن خلاص الأصحاء منتظر، فلو أقاموا لم تكن الإقامة قاطعة بالموت ولو خرجوا لم يكن الخروج قاطعا بالخلص وهو قاطع في إهلاك الباقيين » والمسلمون كالبنيان يشد بعضه بعضا والمؤمنون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر أعضائه ...، نعم لو لم يبق بالبلد إلا مطعونون وافترقوا إلى المتعهدين وقدم عليهم قوم فريما كان ينفذ استحباب الدخول ههنا، لأجل الإعانة ولا ينهى عن الدخول، لأنه تعرض لضرر موهوم

<sup>1</sup> أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب أحاديث الأنبياء ،باب 54، رقم الحديث 3474، ص 861،

<sup>2</sup> صالح بن أحمد رضا ، الإعجاز العلمي في السنة النبوية ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 1406هـ ، 1995م ، ص 547.

على رجاء دفع ضرر عن بقية المسلمين، وبهذا شبه الفرار من الطاعون في بعض الأخبار بالفرار من الزحف»<sup>1</sup>.

لقد كانت تعليمات النبي "صلى الله عليه وسلم" الوقائية السالفة حقيقة علمية والعلاج الأنجع والأسلم لمجانبة الإصابة بالجائحة، مما يوضح أهمية الحجر الصحي أو التباعد الجسدي، وعدم الاختلاط والتقليل من الحركة إلا للضرورة القصوى.

و بتطور جائحة كورونا كان أول ما فرضته الأنظمة على شعوبها نظام الحجر الصحي باعتباره السبيل الأوحى والأفضل للحد من انتشار هذا الوباء، وقد يدّش البعض باستغراب كبيرين مدى تحمل البشرية لإخضاعها للحجر الصحي، والذي بدوره أوقع الكثيرين حالة من الانكسار والقلق والهلع، هذا النظام يعود أساسه في زمن النبي "صلى الله عليه وسلم" بالمدينة لخلص أهلها من وباء الطاعون، وهو ما نتج عنه دهشة العديد من الأطباء والعلماء الغربيين سبق الإسلام في تطبيق نظام الحجر في حين انتشار الأوبئة والجوائح، مما أكدوا نجاح الحجر الصحي في وقاية وحماية العديد من الأرواح، ومن أشهر ما ذكر الدكتور كونسيدين، والذي صدر له مؤلفان تناول فيهما الإسلام، كان له سؤالاً حاول الإجابة عنه، قائلاً: (هل تعلمون من الذي أوصى بالتزام النظافة والحجر الصحي الجديد في أثناء تفشي الأوبئة؟)، فأجاب قائلاً: "نبي الإسلام محمد، قبل 1400 عام"<sup>2</sup>.

وفي تقرير له نُشر في 21 مارس 2020م، بمجلة "نيوزويك"، نقل فيه عن الدكتور أنتوني فوسي عالم المناعة، والدكتور سانجاي جوبتا المراسل الطبي، قولهما: (إنّ التزام النظافة الصحية، والحجر الصحي، أو ممارسة العزل الاجتماعي عن الآخرين، أملاً في الحيلولة دون انتشار الأمراض المعدية، تُعد أكثر التدابير فاعلية لاحتواء تفشي وباء فيروس كورونا المستجد)<sup>3</sup>.

فأضحى من أهم الطرق التي تعامل بها الهدى النبوي مع الجائحة الفيروسية أو الوبائية الالتزام بمبدأ الحجر الصحي، وهو عزل المريض الذي لا يُرجى شفاؤه كالمجنوم، وفي هذا يقول "صلى الله عليه وسلم": « اجعل بينك وبين المجنوم قدر رمح أو رمحين... » و روي أن فروة بن مسيك قال: قلت: يا رسول الله! أرض عندنا، يقال لها: أرض أبين، هي أرض ريفنا وميرتنا، وإنها وبئة، أو قال: وبأؤها شديد، فقال النبي "صلى الله عليه وسلم": دعها عنك، فإن من القرف: التلّف» فالنبي "صلى الله عليه وسلم" منعه من

<sup>1</sup> أبو حامد الغزالي، الإحياء علوم الدين، كتاب التوحيد والتوكل، بيروت، دار الكتب العلمية، 2016م، 354/4

<sup>2</sup> مجتمع/الغرب-يعترف-كيف-أسهمت-تعاليم-الإسلام-في-الحد-من-انتشار-كورونا <https://alkhaleejonline.net/> السبب،

21-03-2020 الساعة 20:26 لندن - الخليج أونلاين (خاص) وتمت مشاهدته يوم الأحد 2020/8/9م على الساعة 10:04.

<sup>3</sup> الموقع نفسه



دخولها، لأن في الاقتراب من الوباء ما يؤدي إلى العدوى بذلك المرض الخبيث الذي ربما كان سببا في التلث والموت، وقد ضرب النبي "صلى الله عليه وسلم" المثل الأعلى في الوقاية من البلاء بالتوجيه العملي إلى الوقاية، فعن عمرو بن الشريد "رضي الله عنه" عن أبيه قال: «كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي "صلى الله عليه وسلم": «إنا قد بايعناك فارجع»<sup>1</sup> وأمره النبي "صلى الله عليه وسلم" بذلك احتياطاً وحذراً وحفظاً لأنفس من العدوى، وروى الإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم": «لا تقنئ أمتي إلا بالطعن والطاعون، قلت: يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه، فما الطاعون؟ قال: غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف<sup>2</sup> «ليأتي الإعجاز النبوي معلنا منع الشخص المقيم في أرض الوباء أن يخرج منها حتى وإن كان غير مصاب، فإن منع الناس من الدخول إلى أرض الوباء قد يكون أمراً واضحاً ومفهوماً، ولكن منع من كان في البلدة المصابة بالوباء من الخروج منها حتى وإن كان صحيحاً معافى أمر غير واضح العلة، بل إن المنطق والعقل يفرض على الشخص السليم الذي يعيش في بلدة الوباء أن يفر منها إلى بلدة أخرى سليمة، حتى لا يصاب بالعدوى، ولم تعرف العلة في ذلك إلا في العصور المتأخرة التي تقدم فيها العلم والطب.

وقد أثبت الطب الحديث - كما يقول الدكتور محمد على البار - أن الشخص السليم في منطقة الوباء قد يكون حاملاً للميكروب، وكثير من الأوبئة تصيب العديد من الناس، ولكن ليس كل من دخل جسمه الميكروب يصبح مريضاً، فكم من شخص يحمل جراثيم المرض دون أن يبدو عليه أثر من آثاره، فالحمى الشوكية، وحمى التيفود، والزحار، والباسيلي، والسل، بل وحتى الكوليرا والطاعون قد تصيب أشخاصاً عديدين دون أن يبدو على أي منهن علامات المرض، بل ويبدو الشخص وافر الصحة سليم الجسم، ومع ذلك فهو ينقل المرض إلى غيره من الأصحاء ورغم التقدم المذهل في مجالات الطب العلاجي بالأدوية الحديثة والأجهزة المبتكرة فما زال المبدأ الرئيسي في الطب هو: الوقاية خير من العلاج، ولهذا أصبحت تعاليم الصحة والنظافة مرتبطة بعقيدة الأمة وجعلها جزءاً لا يتجزأ من حياتها اليومية، وهذا ما فعله الإسلام قبل أكثر من 14 قرناً من الزمان ونجح في تحقيقه أعظم نجاح، هذه التدابير الوقائية التي سنّها النبي "صلى الله عليه وسلم" والتي اتسع المجال لذكرها في باب صحة البيئة ومكافحة الأوبئة، لنجد أثرها بارزاً عندما أصبحت شعوب العالم يطبقون هذه التدابير بمعنى يطبقون الدين عقيدة وسلوكاً.

<sup>1</sup> أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب اجتناب المجذوم ونحوه، رقم الحديث 4256، ص 32.

<sup>2</sup> أخرجه أحمد في مسنده، رقم الحديث 23965، ص 122.

### المبحث الرابع: الاستفادة من الهدى النبوي للوقاية من وباء العصر كورونا كوفيد -19-

- الالتزام بما صحَّ عن الهدى النبوي في كلِّ شيء ،تحديدًا في الطبِّ النبوي الوقائي والعمل به لحماية الأنفس.
- من نعمة الإسلام تخصيص الوضوء عدَّة مرَّات في اليوم لحكمة أرادها الله ،وهو تطهير الأعضاء بما فيها الأيدي، فأرجعت الأبحاث خاصية الوضوء معجزة علمية في عالم الصحَّة .
- الاهتمام الجيِّد بالنظافة بشئى صورها ،فالنظافة تحقِّق الرِّاحة النَّفسية والجسدية والصحَّة .
- في حالاتِ التَّضرُّر بوباء كورونا ضرورة الالتزام بالحجر الصَّحي ، والالتزام بشروط التباعد الاجتماعي.
- تجنب عدوى الرِّذاز النَّفسي كالعطاس والسُّعال... ، وعدم مشاركة الصُّحون والمناشف والمراتب .....
- غسل اليدين باستمرار وبطريقة متكرِّرة والأفضل هو غسلها بالماء والصابون العادي، مع إدخال الأصابع في بعضها ( التخليل ) وهذه سنَّة نبويَّة في الوضوء ، فقد علَّما النَّبي "صلى الله عليه وسلم" من سنن الوضوء غسل اليدين ثلاثا مع التخليل بين الأصابع.
- العطس والسُّعال والرُّكام من أخطرِ عوامل الإصابة بعدوى كورونا كوفيد -19 ، لذلك تجنَّب الاقتراب أو مخالطة من تظهر عليه هذه الأعراض.
- إنَّ أكبر تغيير في أسلوب الحياة بالنسبة للمحتجز هو انعدام حركة التَّنقُّل خارج المنزل، إلَّا لزيارة الطبيب ،وعليه يستوجب الصَّبْر وقوَّة التَّحمُّل لينال أجر الشَّهيد كما وعد به النَّبي "صلى الله عليه وسلم" ، فالالتزام بالحجر هو إنقاذ عشرات الأرواح .
- المنع من التَّواجد في أماكن التَّجمُّعات مثل : المدارس ، الجامعات ، المقاهي ، والملاعب ، والدائق ..
- التَّخلص من المناديل الورقية المستخدمة لإزالة إفرازات الفم والأنف، ووضعها في حاويات ذات غطاء، فهذه النفايات تصنف بالنفايات القابلة لنقل العدوى، والتَّخلُّص من كيس النفايات المحكم الرِّبط بوضعه في القمامات التي وضعتها البلدية أو الجهات المعنية.
- الحرص على نظافة جميع الأسطح التي تُلمس بشكلٍ متكرَّر مثل الطَّاولات والكراسي وجوانب السرير ومقابض الأبواب والنوافذ وحتَّى مفاتيح الإضاءة ومفاتيح الهاتف، والتَّأكد من تطهيرها بانتظام بعد تنظيفها.
- ضرورة استخدام الوسائل الوقائية كلبس الكمامات و القفازات ....والالتزام بشروط البروتوكول الصَّحي .
- تقديم الإعانات والمساعدات بين أفراد المجتمع الواحد نظرا للكساد وانهيار الاقتصاد المحلِّي والعالمي من خلال تعجيل الصَّدقات والرِّكاة وصرف الأموال في صناعة أجهزة وقائية كالكمَّامات وأدوات التَّنظيف والتعقيم الصَّحي .

## النتائج

توصلت الباحثة الى:

- ضرورة الأخذ بالتدابير الاحترازية لمنع الإصابة بالوباء ، فالوباء داء له دواء، والدواء الأخذ بالاحتياطات الوقائية الصحية .
- الحجر الصحي والنظافة الشخصية السبيل الأمثل للوقاية من الأوبئة والجوائح، ووسيلة لإنقاذ العديد من الأرواح وتحقيق الأمن الاجتماعي .
- اعتراف الغرب بزمم القوة العلمية والكفاءة الطبية الوقائية التي جاء بها النبي "صلى الله عليه وسلم".
- ضرورة الحفاظ على الصحة والوقاية من وباء كورونا كوفيد-19 بعدم التراخي واللامبالاة، فالأوبئة والأمراض الفيروسية حقيقة حيّة وواقعة يجب الاحتراز منها .
- الأخذ بأسباب الوقاية تخفف من انتشار وباء كورونا كوفيد -19 بمنع المصافحة والمخالطة ، والتقليل من الخروج ، وتجنب العدوى عن طريق الرذاذ التنفسي ، الالتزام بأنواع النظافة كالوضوء والغسل ، ونحو ذلك من الأسباب التي تساعد بعد عون الله تعالى على التقليل من انتشار الوباء .
- ضرورة اللجوء الى الحجر الصحي باعتباره الحل الأمثل لحماية الأرواح وأمن المجتمع من الأوبئة المعدية والضارة .
- المنهج النبوي من أهم المصادر المبيّنة لعلاج العديد من الأمراض والعديد من الأوبئة .

## الخلاصة

- بالاستناد لإحدى مصادر الشريعة الإسلامية وهي السنة النبوية في تعزيز الوقاية من الجائحة الكورونية اختصت هذه الورقة البحثية في إبراز دور الهدى النبوي في التعامل مع جائحة كورونا كوفيد-19 فبيّنت النتائج الآتية :
- أي أزمة تمرُّ بها البشرية إلا ونجد في مصادر الشريعة ولاسيما في السنة النبوية الحلول الناجعة لمواجهة غالبية الأزمات والنوازل الكارثية ، وقد كان للسنة النبوية اشتمالها على منهيات ومأمورات وتدابير ذات علاقة بالجائحة البوائية أو الكورونية ، كما اشتملت على كفاءات وتدابير وقائية تشير إلى تعزيز الأمن الصحي والجسدي .
  - من الملفت للنظر أنّ ما صرّح به العلماء الغربيين ومنظمات الصحة العالمية من تعليمات وقائية للاحتراز من جائحة كورونا كان النبي "صلى الله عليه وسلم" منذ 14 قرنا صرّح بها فجعلها من الأعمال اليومية حماية للبشرية من الأمراض والأوبئة كالنظافة ،الوضوء ، الغسل ، أداب الأكل .....

- السنّة النبوية تزرخ بالتّعليمات والتّدابير الوقائية من أيّ جائحة وأيّ وباء معدي .  
- تعامل الهدى النبوي في مواجهة جائحة كورونا -19 تعامل وقائي وليس علاجي .  
- تعدّد النظافة الشّخصية والعامّة من أفضل السُّبل لمكافحة جائحة كورونا .  
- أصبح الحجر الصّحيّ والتّباعد الجسمي حقيقة علمية وسنّة نبوية لا مناص منها لتجنّب عدوى كورونا ،فاعتبرته منظمات الصحة العالمية من أنجع السبل للحدّ من انتشارها ، وقد سبقهم النّبي "صلى الله عليه وسلم" في ذلك .

- يعدّ الرّذاذ التنفسي من أخطر وسائل انتقال عدوى الجائحة، لذا ينصح الالتزام بالتعليمات الوقائية النبوية والحديثة .

#### التوصيات :

- الالتزام بمبادئ الوقاية من شأنها تقي المجتمع والأفراد من عدوى وإصابة وباء كورونا .  
- ضرورة الاطّلاع والبحث في سيرة النّبي "صلى الله عليه وسلم" وسنّته ،لما فيهما من فوائدٍ جمّة تتعلّق بجميع مجالات الحياة .  
- الاستمرار في تحسين حملات التّوعية سواء عن طريق المطويات ، الملتقيات ، الندوات ، المؤتمرات ...تساعد في تحقيق الأمن الاجتماعي والبشري .  
- استغلال وسائل الإعلام في نشر التّوعية دون تراخي .  
- استغلال منابر الخطب والمؤسّسات الدّينية .  
- التّسيق مع المؤسّسات الصّحية والإطارات الطّبيّة في وضع استراتيجيات بعيدة المدى للوقاية من جميع الأوبئة .

#### قائمة المصادر والمراجع:

1. ينظر، تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، 10/ 406، ، المطبعة الخيرية بالمنشأة الجمالية، مصر، 1306هـ.
2. الصحاح للجوهري (5/2138) (مادة: سنن).
3. القاموس المحيط للفيروزبادي (4/337) (مادة: السنّ)
4. معجم مقاييس اللغة ، المصدر السابق، 6/180.
5. ابن منظور ،لسان العرب ،ج9، بيروت ، دار المعارف ،ص 337.

6. محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، دار السلام للنشر والتوزيع، الرياض ، ط1، 1417هـ/1997م.
7. أخرجه أبو داود في سننه ، تحقيق سعيد محمد اللحام ، ج2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ، ص 233.
8. أخرجه أحمد في مسنده ، رقم الحديث 23965، ص 122.
9. اخرجه مالك في الموطأ ،كتاب الطهارة ، باب ما جاء في السواك رقم الحديث 132، ص 1199، واخرجه البخاري في صحيحه ،كتاب التمني باب ما يجوز من اللهو ، رقم الحديث 6699، ص 199.
10. الضياء المقدسي/أبي عبد الله محمد ، صحاح الأحاديث فيما اتفق عليه أهل الحديث ،تحقيق حمزة أحمد الزين ، ج8، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، د،ت ، ص 77.
11. أخرجه الترمذي في سننه ،تحقيق أحمد بن شاکر ،بيروت ، دار الكتب العلمية ، ص 254 ،وقال : حديث حسن صحيح.
12. محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ، ج10، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط2، ، 1415 هـ ، ص167.
13. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرس (2000)، المحكم والمحيط الأعظم ، ج8 دار الكتب العلمية ،بيروت ، ط1، ص 417،
14. أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي (2002)، روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ، ج1، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، ص274..
15. علوم القرآن والسنة، أ.د. فالح الصغير، د. اليحياوي ص (101).
16. محمود ناظم النسيمي ، الطب النبوي والعلم الحديث ، ج20، ص 347، ص 51.
17. عدنان إسحاق وآخرون ،دليل التثقيف الصحي ، وزارة الصحة ، 2019م، ص 9.
18. محمد علي البار ، السواك ، دار المنارة ، جدة ، 1414 هـ 1994م ، ص ، ص 153، 154.
19. أحياء علوم الدين ، أبي حامد الغزالي ، ج1، دار القلم ،،بيروت ، ط3 ، ص126.

20. حنان عيسى ملكاوي ، جائحة كورونا كوفيد -19- وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030 ، ، نشرية الألكسو العلمية ، العدد 2، 2020م ، طباعة رقمية للمنظمة العربي للتربية والثقافة والعلوم ،ص7.
21. رسائل وأنشطة رئيسية للوقاية من مرض كوفيد -19- والسيطرة عليه في المدارس ، منظمة الصحة العالمية ، PDF ، 2020م ، ص 1.
22. مجموعة أساتذة ، دليل الاجراءات الصحية للتوقي من فيروس كوفيد -19- للاستئناف الموجه للعمل الدليل العام ، 2020م ، تونس ، وزارة الشؤون الاجتماعية ،ص5.
23. مجموعة مؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية ،ج25، مطابع دار الصفوة، مصر ، ط1،ص 275 .
24. كوفيد -19- تدابير الوقاية في مكان العمل ،وزارة الصحة ، المغرب ،مديرية علم الايوة ومحاربة الامراض ،2020م ،ص1.
25. الوقاية من العدوى ومكافحتها اثناء الرعاية الصحية لحالات الاصابة المحتملة أو المؤكدة بعدوى فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ، إرشادات مبدئية ، منظمة الصحة العالمية ، 2015م، ص 3.
26. الاعتبارات المتعلقة بالحجر الصحي للأفراد في سياق احتواء مرض فيروس كورونا (كوفيد -19- ) ، إرشادات مبدئية ، منظمة الصحة العالمية ، 2020م ، ص 1.
27. الحملة العالمية للمنظمة الصحة العالمية : نظافة اليدين تنقذ الأرواح ، إلى كل كادر التمريض والقبالة الرعاية النظيفة بين أيديكم ، 2020م ، ص1.
28. بين الطبّ والإسلام ، المرجع السابق، ص 99.
29. الطبّ في ضوء الإسلام، دكتور غريب جمعة ،ص50.
30. فيروس كورونا المستجد كوفيد -19-، دليل توعوي صحي شامل ، تم جمعه من الموقع الالكتروني لمنظمة الصحة العالمية ،الأونروا ، 2020م ، ص 4.
31. ابن كثير ، البداية والنهاية، تحقيق علي شيري ،ج9 ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، ص 186.

32. ابن القيم ، زاد المعاد، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، ج4، مؤسسة الرسالة ، ط1، 1430 هـ ، 2009م، ص ، ص 44 . 45.
33. ابن القيم ، زاد المعاد في هدي خير العباد ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ج3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت، 2006م ، ص ص 99 ، 100.
34. صالح بن أحمد رضا ، الإعجاز العلمي في السنة النبوية ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية ، 1406 هـ ، 1995م ، ص 547.
35. أبو حامد الغزالي ، الإحياء علوم الدين،، كتاب التوحيد والتوكل ، ج4 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2016م، ص354.
36. عبد الله قاسم الوشلي ، التوجيه التشريعي الاسلامي في نظافة البيئة وصحتها ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب والتربية ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية ، العدد44 ، 1429 هـ ، ص 371.
37. أمل عبد العزيز حسن محمد ، الدلالات النفسية للصلاة وعلاقتها ببعض المتغيرات وسط طلاب كليات التربية بجامعة الجزيرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم ، 2014م ، ص 29.
38. العيد بلالي ، الوقاية الصحية في السنة النبوية ، مذكرة ماجستير ، جامعة الجزائر 01، كلية العلوم الاسلامية ، قسم العقائد والاديان ، 2010/2011م ، ص 31 .
39. سعيد بن صالح بن حسين الحمدان - الدمام ، الطب الوقائي في الإسلام.. من صحة الأرواح إلى صحة الأجساد والبيئة :الإسلام غطى جميع أوجه الطب الوقائي.. وصحة الأديان من صحة الأبدان <http://www.saaid.net/tabeeb/72.htm>
40. تحقيق: حسني كمال، "كورونا" خطر قادم بسبب أكل المحظورات .. والوضوء إبداع طبي . ود.كريمة له رأي آخر| صور ، فيروس كورونا - أرشيفية <http://gate.ahram.org.eg/News/2367305.aspx> | 2020/2/4م | 13:08، تمت مشاهدته 2020/8/8م يوم السبت على الساعة 22:10 ليلا .
41. هند بنت مصطفى شريقي، مقال التعريف بالهدى النبوي ، <https://www.alukah.net/spotlight/0/100290> / 15/3/2016 ، تمت مشاهدته بتاريخ : الثلاثاء 1/12/2020 على الساعة 18:49،



42. هند عادل ، اعرف- كيف-تنظف- أسنانك- وفرشتك- بشكل-سليم - للوقاية-من-عدوى  
2020/3/25 <https://www.youm7.com/story/2020/3/25/4686591> تاريخ المشاهدة  
2020/7/30م،
43. عز الدين مراح ، الإسلام- والوقاية-من- أمراض- الأسنان  
http://midad.com/article/211101، بتاريخ 27 شوال 1428 الموافق 08-11-2007،  
وتمت زيارته 2020/7/30 م .
44. مجتمع/الغرب-يعترف-كيف-أسهمت-تعاليم-الإسلام-في-الحد-من-انتشار-كورونا  
السبت، 21-03-2020 الساعة 20:26 <https://alkhaleejonline.net/?>
45. لندن - الخليج أونلاين (خاص) وتمت مشاهدته يوم الأحد 2020/8/9م على الساعة  
10:04